



"آلـة التعذيب السورـية" عنوان فيلم وثائـقـي شـدـيد اللـهـجـة عن الـانتـفـاضـة السـورـية يـوـثـق بـشـاهـادـات الضـحـاـيا وـالـناـشـطـين وـالـلاـجـئـين وـمـن خـلـال الـلـقـطـات الـتـي تـرـسـل عـبـر الـهـاـفـت الـمـهـمـولـ ما يـتـعـرـض لـهـ الـمـدـنـيـون السـورـيون من قـمـع وـتـعـذـيب مـن قـبـل الـنـظـام السـورـي.

وـسـتـبـثـ القـنـاة الـرـابـعـة الـبـرـيطـانـية Channel4 "آلـة التعـذـيب السـورـية" الـذـي هوـ مـن إـنـتـاج آـيـ تـيـ إنـ بـرـودـكـشـنـز ITN وـيـدـوـم 45 دقـيقـة فـي 19 دـيـسمـبر/كانـون الأولـ الـحـالـي.

وـتـقـولـ صـحـيـفـة غـارـديـانـ الـبـرـيطـانـية الـتـي أـورـدـتـ الـخـبـرـ إنـ مـقـدـمـ الفـيلـمـ المـذـكـورـ وـمـرـاسـلـ القـنـاة الـرـابـعـة لـلـشـؤـونـ الـخـارـجـيةـ، جـونـاثـانـ مـيـلـرـ، سـافـرـ إـلـىـ لـبـانـ وـسـورـيـا لـسـمـاعـ شـهـادـاتـ الـلـاجـئـينـ وـالـضـحـاـياـ وـالـناـشـطـينـ.

يـقـولـ مـيـلـرـ إنـ مـاـ سـمـعـهـ هوـ شـهـادـةـ أـنـاسـ يـقـولـونـ إـنـهـمـ تـعـرـضـواـ لـتـجـاـزوـاتـ وـتـعـذـيبـ مـمـنـهـجـ وـمـرـوعـ وـمـنـتـشـرـ لـدـرـجـةـ تـجـعـلـ الـمـرـءـ لـاـ يـسـتـغـرـبـ أـنـ يـزـدـادـ أـوـارـ الـثـورـةـ السـورـيـةـ يـوـمـاـ بـعـدـ يـوـمـ.

وـحـسـبـ مـيـلـرـ إـنـ الشـهـادـاتـ تـتـضـمـنـ حـكـاـيـاتـ عـنـ أـسـالـيـبـ التـعـذـيبـ، مـثـلـ الـحـبـسـ فـيـ الإـطـارـاتـ وـالـصـعـقـ الـكـهـرـبـائـيـ وـالـإـيهـامـ بـالـغـرـقـ.

وـتـسـتـشـهـدـ القـنـاة الـرـابـعـةـ بـإـحـصـاءـاتـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ الـتـيـ تـقـولـ إـنـ أـكـثـرـ مـنـ أـرـبـعـةـ آـلـافـ شـخـصـ قـتـلـوـ فـيـ سـورـيـاـ مـنـذـ بدـءـ الـاحـتجـاجـاتـ فـيـ فـبـراـيـرـ/شـبـاطـ الـماـضـيـ.

وـيـرـضـ مـيـلـرـ فـيـ هـذـاـ الفـيلـمـ اـدـعـاءـاتـ التـعـذـيبـ وـالـقـتـلـ أـمـامـ مـمـثـلـيـ الـحـكـومـةـ السـورـيـةـ، وـتـقـولـ القـنـاةـ إـنـهـاـ أـخـضـعـتـ الـلـقـطـاتـ الـتـيـ سـتـبـثـهاـ لـ"ـعـلـمـيـةـ تـدـقـيقـ إـعـلـامـيـ".

أما المنتج التنفيذي للفيلم كريس شو فإنه ينبه إلى أن مقارعة الهاتف المحمول للبنديمة لا تبدو متكافئة، لكن الناس في كل من ليبيا ومصر واليوم سوريا لجأوا إليها لمقارعة أنظمة قوية من خلال توثيق التعذيب والاحتجاز الذي يتعرض له المحتجون وفضح ذلك أمام جماهير العالم، مشيراً إلى أن فيلم "آلة التعذيب السورية" يدرس هذه الظاهرة كذلك.

المصادر: